International Journal of Learning Management Systems
An International Journal

http://dx.doi.org/10.18576/ijlms/080105

Social Responsibility of Scientists and Researchers

Berrouis ouarda[1*] *and Debbab ZahIia*[2]

[1]Lecturer, Department of Sociology - Human Resources Development - University August 20, 1955 Skikda.
[2]Lecturer, Department of Education, Sociology, University, Muhammad Khidir Biskra.

Received: 1 Sep. 2019, Revised: 6 Nov. 2019; Accepted: 9 Dec. 2019
Published online: 1 Jan. 2020.

Abstract: The aim of this article is to highlight the importance of researchers and scientists in establishing social responsibility by providing them with the results of their scientific research and using their knowledge and axpertise to find solutions to various social problems.May be dragged away from these scientific developments.
Keywords: Social, Scientists, Researchers.

* Corresponding author E-mail: berouis.w@gmail.com

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

المسؤولية الاجتماعية للعلماء والباحثين

د. وردة برويس، د زهية دباب

[1]أستاذ محاضر قسم تخصص علم اجتماع-تنمية الموارد البشرية -الجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة.
[2]استاذ محاضر قسم تخصص علم اجتماع تربية -الجامعة محمد خيضر بسكرة.

الملخص: تهدف هذه المقالة إلى تسليط الضوء على معرفة أهمية الباحثين والعلماء في إرسائهم للمسؤولية الاجتماعية من خلال ما يتم تقديمه من نتائج بحوثهم العلمية واستغلال معارفهم وخبراتهم لايجاد حلول للمشاكل الاجتماعية المختلفة.وايضا توعية المجتمع بمختلف شرائحه وتثقيفهم بشأن التطورات العلمية المهمة واستغلالها في الجانب الايجابي والتنبيه لمختلف المخاطر التي قد تنجر عن هذه التطورات العلمية.
الكلمات المفتاحيه : الاجتماعية ،العلماء ،الباحثين.

1 مقدمة

مع تطور العلوم والبحث العلمي وتعقيده ظهرت الحاجة إلى ضوابط تنظم ممارسات العلماء والباحثين وسلوكهم،وأوكل هذا الدور للأخلاق ،لأن دائرة الأخلاق أوسع من دائرة القانون ،فهي تغطي السلوك حتى في الحالات التي لا يوجد فيها رقيب قانوني ،وذلك من خلال العرف الاجتماعي والضمير،لكن هذا لا ينفي دور القانون في تدعيم دور الأخلاق،وذلك بما يمتلك من قوة وإلزام (البارودي، 2019)

وبما أن المسؤولية الاجتماعية تعني مدى التزام اصحاب القرار تجاه المجتمع الذي يعملون فيه،وذلك عن طريق المساهمة بمجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية،مثل محاربة الفقر ،وتحسين الخدمات الصحية ومكافحة التلوث،وخلق فرص عمل وحل مشكلة الإسكان والمواصلات وغيرها.فإن المجتمع في حاجة ماسة وضرورية إلى العلماء من أجل التثقيف فى شأن التطورات العلمية المهمة ونتائج البحث العلمي.

وهذا ماسيتم التطرق إليه في هذه المقالة لتحديد المسؤولية اجتماعية للعلماء والباحثين ، من خلال التطرق لأهم المفاهيم كمفهوم المسؤولية الاجتماعية ومفهوم الأخلاق والقيم وأيضا مفهوم أخلاقيات البحث العلمي ،ثم بعدها نتطرق لمدخل حول المسؤولية الاجتماعية لنتعرف عن نشأتها وتطورها واهم أبعادها واستراتيجياتها بالمؤسسة لنصل إلى المسؤولية الاجتماعية للعلماء والباحثين.

2 الإطار المفاهيمي

1- **مفهوم المسؤولية الاجتماعية:** قدمت عدة تعاريف للمسؤولية الاجتماعية من قبل باحثين ومنظمات هيئات دولية نذكر منها:

يسعى **معهد الأمم المتحدة** لبحوث التنمية الاجتماعية إلى توضيح معنى المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة فعرفها بأنها السلوك الأخلاقي لمؤسسة ما تجاه المجتمع وتشمل سلوك الإدارة المسؤول في تعاملها مع الأطراف المعنية التي لها مصلحة شرعية في مؤسسة الأعمال وليس مجرد حاملي الأسهم ،وقد يعطي هذا المفهوم أيضا القيم المرتبطة بحماية البيئة وفي الوقت الذي يستخدم فيه مفهوم المسؤولية الاجتماعية في كثير من الأحيان بمعناه الواسع فانه ينحصر في معناه الضيق بمجال الأخلاق والمبادئ وليس بأعمال أو نتائج ملموسة،ولذلك ثمة اهتمام واسع بمفهوم الأداء الاجتماعي للمؤسسات الذي لا يشمل مبادئ تحفيز الهمم فقط بل كذلك العمليات مثل تكييف نظم الإدارة والتكنولوجيا والنتائج والآثار الملموسة في أصحاب المصلحة (نقلا عن :نوال، 2010، 18).

في حين يعرفها **حسين عبد المطلب الاسرج** تحمل الشركات لمسؤوليتها تجاه أصحاب المصالح من حملة الأسهم والمستهلكين والعملاء والموردين والعاملين والبيئة والمجتمع.ويقصد بهذا المفهوم التزام الشركات ليس فقط بتحقيق إرباح لمساهميها ولا تقتصر المسؤولية تجاه الاقتصاد القومي فقط،ولكن تمتد لتشمل البيئة والعاملين وأسرهم وفئات أخرى من المجتمع (الاسرج، 2019).

ونجد من بين كتاب الإدارة من يعرفون المسؤولية الاجتماعية **محمد الصريفي** حيث يعتبر فكرة المسؤولية الاجتماعية أصبحت توصف بمفهوم "عقد" بين منظمات الأعمال والمجتمعات التي تعمل فيها،ينعكس هذا العقد من خلال تغيرات في توقعات تلك المجتمعات تجاه انجازات المشروعات الاجتماعية.

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

بينما عرفها **هولمز Holmes** بأنها التزام على منظمة الأعمال تجاه المجتمع الذي تعمل فيه،وذلك عن طريق المساهمة بمجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية،مثل محاربة الفقر ،وتحسين الخدمات الصحية ومكافحة التلوث،وخلق فرص عمل وحل مشكلة الإسكان والمواصلات وغيرها.

ويرى **دريكر Drucker** المسؤولية الاجتماعية بأنها التزام المنظمة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه،وهذا الالتزام يتسع باتساع شرائح أصحاب المصالح في هذا المجتمع وتباين توجهاتهم (نقلا عن: وهيبة، 2014، 17).

من خلال التعاريف السابقة يتضح ان مفهوم المسؤولية الاجتماعية يتجسد في مدى التزام منظمات الاعمال بتقديم خدمات تعود بالفائدة على المجتمع في مختلف المجالات سواء الاقتصادية او الاجتماعية او البيئة او حتى الثقافية.

ويعرف **عثمان(1986)** المسؤولية بأنها :المحاسبة تتم على معيار يشكل مقياسا للسلوك ، أو التصرف ،وتحديد الموافقة بالمتطلبات بعينها ،بينما يرى **الحارثي (2001)** أن المسؤولية تعني :ادراك الفرد ويقظته ،ووعي وضميره وسلوكه للواجب الشخصي والاجتماعي((نقلا عن: أحاندو، 2016، ص50).

و في رأينا المسؤولية الاجتماعية للعلماء والباحثين هي مدى التزامهم بتقديم كل ماهو ايجابي للمجتمع والتقليل من الآثار السلبية على المجتمع.

2- تعريف الأخلاق:كلمة أخلاق جمع خلق تستخدم للدلالة على علم معين ،ويقابلها بالانجليزية كلمة **Moral** كما توجد كلمة أخرى **هيEthic**،وهي مشتقة من اليونانية ، وفي العربية كذلك كلمتان هما الأخلاق والآداب،وكلمة آداب استخدمت للدلالة على الحكم القصار والجمل التي تعبر وتحدث عن المعاني الأخلاقية.وتدل كلمة الأخلاق أيضا على قواعد السلوك وطريقة الإنسان في الحياة،وهنا تستخدم الكلمة بمعنى واسع لترادف الآداب العامة،ونجد هذا المعنى في الكلمة الأجنبية ذات الأصل اليوناني ETHIC التي ترادف الكلمة ذات الأصل اللاتيني Morals التي تعني الآداب العامة (البارودي، 2019).

3- تعريف أخلاقيات البحث العلمي بأنها: مبحث من مباحث علم الأخلاق يقصد به إحياء المثل الأخلاقية للبحث العلمي لدى الباحثين والدارسين وطلاب العلم التي تحفظ للعلم كيانه وللبحث قوامه (نقلا عن:سهى، 2017).

4- القيم الأخلاقية:

5- يذهب روكيه **Rokeah** أن هناك أربع قيم يلتزم بها الباحث العلمي هي القيم الأخلاقية وقيم الكفاءة والقيم الشخصية والقيم المجتمعية. وتشير القيم الأخلاقية إلى "القرارات التي يم اتخاذها بناء على المبادئ الأخلاقية التي تمدنا بما هو صواب والذي يجب أن نلتزم به مثل أنه من الخطأ التمييز بين الناس على أساس العرق أو الجنس عند تنفيذ البحوث العلمية (نقلا عن:سهى، 2017).

6- **الالتزام الأخلاقي:**

لقد اصطلح أهل العلم على أن لكل علم آدابه وأخلاقه وضوابطه المتعارف عليها، والتي لابد من الالتزام بها، لهذا عرف الالتزام الأخلاقي بأنه:وعي المعلم بحجم ونوع الآثار الخلقية لتصرفاته بهدف خلق البيئة الأخلاقية الملائمة للالتزام الخلقي وتطوره سواء على مستوى الفرد أو الجماعة (نقلا عن:سهى، 2017).

7- **مفهوم الأمانة العلمية:**

تعرف الأمانة العلمية بأنها: التزام الباحث بخصائص المنهج العلمي السليم، وأن يرد كل شيء إلى أصله،وأن يكون أمينا وصادقا في كافة مراحل البحث (نقلا عن:سهى، 2017).

كما يقصد بها نسب الآراء إلى قائليها الحقيقيين، وتمحيص الآراء المنقولة من مصادر متعددة وذلك لغرض التحقق من صحة النسب (نقلا عن:سهى، 2017).

ثانيا: مراحل وأبعاد المسؤولية الاجتماعية :

يمكن توضيح نشأة وتطور المسؤولية الاجتماعية من خلال المراحل التالية (جواد،،سعيدلني، 2018، 496-497):

1- مرحلة تعظيم الأرباح من (1800-1920):وذلك من خلال اتخاذ تجاه المحكمة الذاتية حيث كان لرجال الأعمال هدف واحد ووحيد هو تعظيم الربح لا سواه وحمل شعار (ما هو مهم لي مهم للمجتمع) وتطويره فيما بعد ما هو جيد لي جيد للبلد.

2- مرحلة الوصاية(1920-1960):برزت كرد فعل لموجة الانتقادات الموجهة للمؤسسات باعتمادها على تعظيم الربح كهدف وحيد من خلال ظهور أطراف تنادي بتأمين السلامة والأمن في العمل وتقليص ساعات الشغل (ماهو جيد للشركات جيد للبلد).

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

3- **مرحلة نوعية الحياة (1960 إلى يومنا هذا):**عرفت هذه المرحلة انتقال المسؤولية الاجتماعية إلى مستوى باحتوائها للبيئة ومتغيراتها الواسعة ،أي العمل على تحيين السلع والخدمات المقدمة للفرد ومحاولة تحقيق نوع من الرفاهية في الحياة وكذلك منع الغش في السلع والتلاعب في الأسعار.فأصبح الفرد يعتبر أهم من النقود (ما هو جيد للمجتمع جيد للبلد).

أبعاد المسؤولية الاجتماعية:تغطي برامج المسؤولية الاجتماعية مجالات متعددة اقتصادية واجتماعية ودينية وثقافية،كما أن أشكال الالتزام الاجتماعي متعددة ،نختصرها كما يلي (نقلا عن: وهيبة، 2014، 83):

أ- **الجانب الثقافي:**ويضم العناصر التالية:

1- دعم التطور الثقافي والحضاري.
2- نشر ثقافة الالتزام بالأنظمة والقوانين في المجتمع.
3- تعزيز الثقافة الوطنية والتاريخية ودعم التواصل الثقافي العالمي.

ب- الجانب الاجتماعي: ويضم العناصر التالية:

1- احترام الأنظمة والقوانين والثقافات المختلفة.
2- تعزيز القيم الأخلاقية والتكافل الاجتماعي.
3- مواجهة الكوارث والأزمات.
4- دعم الأنشطة الرياضية والصحية.

ج- **الجانب البيئي** :ويضم النقاط التالية:

1- الممارسات البيئية الصحيحة في العملية الإنتاجية.
2- تطوير بيئة العمل.
3- الالتزام البيئي على المستوى المحلي والعالمي.

د- **الجانب الاقتصادي:**ويضم النقاط التالية :

1- دعم الأنشطة الاقتصادية الاجتماعية.
2- الالتزام بالأنظمة والقوانين في ممارسة العملية الاقتصادية.
3- الاهتمام بالموظفين (التدريب،مبدأ تكافؤ الفرص،والمساواة).

هـ- الجانب القانوني:ويضم النقاط التالية:

1- الالتزام بالقوانين المحلية والدولية أثناء ممارسة النشاط الاقتصادي.
2- الشفافية في نشر التقارير للاطلاع عليها.

من خلال عرض عنصر نطاق المسؤولية الاجتماعية اتضح لنا الدور الذي يمكن ان تقوم به مؤسسات الأعمال اتجاه المجتمع في مختلف الجوانب الثقافية والاجتماعية والاقتصادية من خلال تعزيز الثقافة الوطنية ودعم التواصل العالمي وتقديم إعانات مختلفة للفقراء وتعزيز قيم التكافل والتضامن الاجتماعي،وأيضا تطبيق المسؤولية الاجتماعية في الجانب البيئي والقانوني من خلال تقديم ممارسات صحية في الإنتاج والالتزام البيئي على المستوى المحلي والعالمي ،والالتزام بمختلف القوانين المحلية والعالمية لممارسة أي نشاط.

ثالثا-استراتيجيات التعامل مع المسؤولية الاجتماعية:

يتمحور الأداء الاجتماعي للمنظمة حول أربعة مواقف أو استراتيجيات تتمثل فيما يلي (رفيقة، دت، 595):

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

-**إستراتيجية الممانعة أو عدم التبني:** وتعرض هذه الإستراتيجية اهتماما بالأولويات الاقتصادية لمنظمات الأعمال (العوائد الأخرى) دون تبني أي دور اجتماعي لأنه يقع خارج نطاق مصالحها التي يجب أن تتركز على تعظيم الربح.

-**الإستراتيجية الدفاعية:**وتعني القيام بدور اجتماعي محدود جدا يتطابق مع المتطلبات القانونية المفروضة فقط،وهو لحماية المنظمة من الانتقادات وبالحد الأدنى،ويقع هذا الدور ضمن المتطلبات الخاصة بالمنافسة وضغوط الناشطين في مجال البيئة.

-**إستراتيجية التكيف:**تخطو المنظمة في هذه الإستراتيجية خطوة متقدمة باتجاه المساهمة بالأنشطة الاجتماعية من خلال تبني الإنفاق في الجوانب المرتبطة بالمتطلبات الأخلاقية والقانونية إضافة إلى الاقتصادية،حيث يكون لها دور اجتماعي واضح من خلال التفاعل مع الأعراف والقيم وتوقعات المجتمع.

-**إستراتيجية المبادرة التطوعية :**تأخذ الإدارة هنا زمام المبادرة في الأنشطة الاجتماعية وذلك بالاستجابة للكثير من المتطلبات الاجتماعية وفقا لتقديرات المدراء بما يتناسب مع المواقف المختلفة ، تتميز هذه الإستراتيجية بأن الأداء الشامل لمنظمة الأعمال يأخذ دائما في الاعتبار أن لا تكون القرارات المتخذة أو التصرفات ذات أثر معاكس لتطلعات لتطلعات المجتمع ومصلحته.

رابعا:أخلاقيات الباحث العلمي والمسؤولية الاجتماعية (نقلا عن:سهى، 2017):

تم تناول هذا العنصر في مقالنا هذا باعتبار أن عناصر أخلاقيات البحث العلمي كالنزاهة العلمية والأمانة العلمية والتواضع العلمي كلها أمور تدخل أيضا في نطاق المسؤولية الاجتماعية خاصة تطبيق العلماء والباحثين لبحثهم مع مراعاتهم إلزامهم بالقوانين التي تخص مجال بحوثهم وكذلك ضرورة احترامهم لبعضهم البعض وعليه سنتطرق في هذا العنصر إلى أهم النقاط المتعلقة بأخلاقيات البحث العلمي كما يلي:

أ- **الأمانة العلمية:**

من القواعد الجوهرية لإعداد البحث العلمي الالتزام بدقة الأمانة العلمية من خلال نسب الآراء إلى أصحابها

وضرورة العودة إلى البحوث الأصلية .فالأمانة العلمية مسألة تتعلق بالفرد والمجتمع معا، والالتزام بها واجب على الفرد وحق للمجتمع الذي يشجع البحوث العلمية.

وتقتضي الأمانة العلمية الرجوع إلى المصادر والاستفادة منها، وتتركز في البحث على جانبين أساسيين هما:

-الإشارة إلى المصادر التي استقى منها الباحث معلوماته وأفكاره منها مع ذكر البيانات الأساسية (البيبليوغرافيا) والقائمة الكاملة للمصادر وأصحابها والمكان والصفحات التي وردت فيها، وما شابه ذلك من الإشارات الضرورية التي تكفل النقل الأمين لمختلف أنواع المعلومات.

-التأكد من عدم تشويه الأفكار والآراء التي نقل الباحث عنها معلوماته.

ب- الالتزام بالنزاهة العلمية:

وتكون من خلال عرض الآراء عرضا موضوعيا محايدا دون تشويه. كما يتطلب العرض أن يكون أخلاقيا خاليا من الذاتية والتمييز، حيث تتاح الفرصة للجميع لعرض أفكارهم بوضوح دون تمييز عرقي أو ديني. كما تتطلب النزاهة العلمية أن يكون عرض الآراء كاملا غير منقوص لاعتبار أن بتر المعلومات أو الآراء يعبر عن سياسة غير نزيهة.

ج- التخلق بالتواضع العلمي:

التواضع سمة سلوكية للإنسان الصالح، وهو من أخلاقيات المؤمن، فإذا سلك الفرد مسلك المعرفة والعلم يصبح التواضع لديه من الواجبات. وفي ضوء هذا الإدراك السلوكي فإن الباحث العلمي مهما تعمق في علمه يبقى مطالب دائما بالتخلق بالتواضع العلمي بتجنب استخدام عبارات الجمع والأنا والتملق، والمبالغة في الإطراء وعدم نقد الآخرين دون مبررات.

إن تواضع الباحث وعدم ترفعه على الآخرين الذين سبقوه في مجال بحثه أمر في غاية الأهمية، لأن الباحث مهما وصل إلى مرتبة متقدمة في علمه وبحثه ومعرفته في مجال وموضوع محدد فإنه يبقى في حاجة إلى الاستزادة من العلم والمعرفة، لذا فإنه يحتاج إلى التواضع أمام نتاجات وأعمال الآخرين.

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

د- الموضوعية:

تعد الموضوعية مسألة ضرورية في البحث العلمي تمكن الباحث من تطبيق خطوات المنهج العلمي في البحث، وبالتالي الوصول إلى نتائج يمكن الوثوق بها، ومن ثم تطبيقها وتعميمها. وتعرف الموضوعية بأنها "دراسة الظواهر والمشكلات كأشياء خارجية ومستقلة عن الباحث لأنها تمثل أحد القواعد المركزية للروح العلمية التي تتضمن استقلالا فكريا.

وتعرف الموضوعية العلمية كذلك بأنها:تنحية كل اعتبار انفعالي أو عاطفي أو قيمي أو طائفي أو إقليمي أو التحرر من سلطة العرف الاجتماعي في دراسة الظاهرة أو المشكلة الاجتماعية،وتتطلب الموضوعية العلمية في البحوث الاجتماعية من الباحث العلمي مايلي:

- الابتعاد عن الأفعال القيمية والانفعالية والشخصية.

- الالتزام بالحياد الاخلاقي لأن ذلك سوف يوصل إلى صياغة قواعد نظرية حقيقية تعبر عن واقع المجتمع.

- احترام آراء الغير ولو كانت متباينة لأن الموضوعية تعني ملاحظة الحقيقة كما هي وتفسيرها علميا والكشف عن العلاقة المتداخلة بين الظواهر الاجتماعية.

كما يجدر بنا التأكيد على أهم جوانب المسؤولية الاجتماعية الملقاة على عاتق الباحثين، والتي تعد بمثابة توجيه وإرشادات لسلوك العلماء والباحثين،وبالتالي ضرورة الأخذ بها من طرفهم ،نذكر من بين هذه الجوانب مايلي:

يجب على العلماء أن يتجنبوا الإضرار بالمجتمع،كما يجب عليهم تحقيق منافع إجتماعية،ويجب أن يكون العلماء مسؤولين عن عواقب أبحاثهم وأن يبلغوا الجمهور بهذة العواقب.

-**المشروعية** : يجب على العلماء عند إجراء بحث أن يضعوا القوانين المختصة بإطار عملهم.أن كل الناس، بما فيهم العلماء ، لديهم التزامات خلقية عامة بأن يطبقوا القانون. علاوة على ذلك، من الممكن أن يلقى القبض على العلماء ، قد تتم مصادرة أدوات البحث ، أو يتوقف التمويل ويتآكل التأييد الشعبي للعلم .

-**الاحترام المتبادل:** يجب أن يتعامل العلماء مع الزملاء باحترام ، وهذا المبدأ مهم لإحراز الموضوعية العلمية،والمجتمع العلمي يقوم على أساس التعاون والثقة الذين ينهاران عندما يفقد العلماء احترامهم لبعضهم البعض. من دون الاحترام المتبادل يتفكك البناء الاجتماعي للعلم ، ومن ثم يتباطأ كثيراً تحقيق الأهداف العلمية.

-**الفاعلية:** يجب على العلماء أن يستخدموا الموارد بفاعلية. لما كانت الموارد إقتصادية والتكنولوجية للعلماء محدودة كان عليهم أن يستخدموها بحكمة لكي ينجزوا أهدافهم.

-**احترام الذات:** يجب على العلماء ألا ينتهكوا حقوق وكرامة الإنسان عندما يجرون تجارب عليهم،كما أن على العلماء أن يعالجوا الذوات غير البشرية والحيوانات باحترام وعناية مناسبين عندما يستخدموها في التجارب،فالعلماء الذين يقصرون في إظهار احترام مناسب لموضعات البحث الإنسانية والحيوانية ربما يحصدون غضباً شعبياً شديداً. ولأن هناك مجتمعات كثيرة لديها قوانين لحماية موضعات البحث الإنسانية والحيوانية. فإن العلماء عليهم التزامات قانونية عند البحث في هذه الكائنات الإنسانية والحيوانية.

إن هذه المعايير السابقة بمنزلة إرشادات للسلوك كما أنها تفيد العلم،إنها تبدو وسائل فعالة لإنجاز الأهداف العلمية (الجودة، 2010، 11-14).

1- المسئولية الاجتماعية للعلماء الباحثين:

وعليه فإن بعض العلماء يكرسون وقتهم لخدمة الجمهور وذلك عن طريق تبسيط العلم لهم،وآخرين يوظفون معارفهم وخبراتهم للدفاع عن سياسات العلم والتكنولوجيا . على سبيل المثال،بعد أن ألقت الولايات المتحدة الأمريكية القنبلتين الذريتين على اليابان خلال الحرب العالمية الثانية،رأينا عدد من العلماء مثل **ألبرت أينشتين وروبرت أوبنهاجن** يقودون حرب من أجل استخدام الطاقة الذرية لأغراض سليمة.وفى يومنا هذا،كثيرون من العلماء هم أيضاً ناشطون فى مشكلة البيئة، كما أن هناك هيئات كثيرة الآن تحاول تثقيف الناس بشأن الوعي الصحي والتغذية والمخاطر الواردة فى الشؤون المنزلية والمخاطر البيئية.

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

إن الجمهور فى حاجة إلى العلماء من أجل التثقيف فى شأن التطورات العلمية المهمة ونتائج البحث العلمى.كما أن يحتاج إلى الحماية من مخاطر العلم والمعلومات الخاطئة. ومع ذلك تنشأ بعض المسائل والمشاكل الأخلاقية عندما يحاول العلماء تقديم الخدمة للجمهور عن طريق الدفاع عن سياسات وأراء خاصة. يقوم بدورين: دوره بوصفه عالما محترفا ودوره بوصفه مواطنا واعيا، ولذلك على العلماء أن يكافحوا من أجل الموضوعية والأمانة والإنفتاحية.

وهناك مسائل عديدة أخرى اجتماعية وسياسية وخلقية تنشأ عن العلاقة بين العلم والمجتمع وهذه بعضها (الجودة، 2010، 11–14):

–قيود البحث: هل ينبغى للبحث أن يقيد أصلا لأسباب خلقية أو سياسية أو اجتماعية؟ (مثل الاستنساخ البشرى).

– الحرفية والنوع في العلم: هل يضع العلم فى اعتباره أيهما(أي انحراف البحث والتجارب على البشر والتحرش الجنسي وإرشاد الباحثين).

– العلاقة بين العلم والدين: هل يجب أن يدرس " التطور "بجانب عملية الخلق؟ هل العلم يضعف الدين؟ هل يدعم الدين؟ أم أنه لا شأن له بهذا ولا بذاك؟

– العلاقة بين العلم والقيم الإنسانية: هل العلم متحرر من القيم؟ هل هناك أساس علمي للخلق العام؟ ما هي العلم والخلق العام والأخلاقيات النظرية والثقافة الإنسانية؟

– العلم والنظام التعليمى وكيف يجب أن يدرس العلم؟ هل يجب أن تعلى مناهج الدراسة فى المدارس الرسمية العامة من شأن العلم والرياضيات والتعليم التكنولوجى فوق المواد الدراسية الأخرى مثل الأدب واللغات والتاريخ والفن.

وهناك **نظرية مستقبلية** ترى بأنه من المهم بالنسبة إلى العلم والمجتمع أن يتبع العلماء معايير ملائمة للسلوك ، وأن يتعلم العلماء كيف يدركون الحيثيات الأخلاقية فى العلم، وان يفكروا فيها وأن ينظر العلماء إلى العلم على أنه جزء من سياق إجتماعى واسع ويثمر نتائج مهمة للجنس البشرى. والدافع أن كل من العلم والمجتمع يعانى عندما يتبنى الباحثون اتجاها يتجاهل المعايير الأخلاقية حيث البحث والمعرفة.أن التعليم أهم أداة لضمان سلامة العلم،وما لم يُدرسّ للعلماء معايير معينة للسلوك فليس من المحتمل أن يتعلموها،تماماً مثلما يحتاج العلماء إلى أن يدرسوا كيف يحللون المعطيات ويجرون الملاحظات والقياسات،ويحتاج العلماء بالمثل إلى أن يدرسوا أيضاً معايير معينة للسلوك لضمان السلامة الأخلاقية في العلم.إذ على العلماء أن يعلموا طلابهم أخلاقيات البحث العلمى.

وعليه يجب تذكير الطلاب في كل المناسبات الدراسية بالأساسيات المتعلقة بأخلاقيات البحث العلمي،من الإلتزام بمنهجية إعداد البحث،من بدايته حتى النهاية وكذا بأخلاقيات التوثيق والتهميش،كما يلزم عليهم تذكيرهم بها دائما والتأكيد على ضرورة توظيفها، والإلتزام بمختلف الضوابط لأن عدم الالتزام بها يفقدهم روح المسؤولية.

إننا لابد أن ننتقل من السؤال: هل يمكن أن تدرس الأخلاقيات؟ إلى السؤل: كيف يمكن أن تدرس الأخلاقيات؟ ولأن الأخلاقيات تتصل بالفعل الإنساني، فإن الهدف من تعليم الأخلاقيات يجب أن يكون تشكيل السلوك الإنساني أو التأثر فية. إن الأخلاقيات عديمة الجدوى عندما تكون نسقاً مجرداً من الأفكار، يجب أن يعيشها العلماء لكي تكون لها قيمة. وفى الحقيقة إن مهمة تغيير السلوك الإنساني ليست سهلة، لأن كثير من أفعالنا تنتج بشكل عام من العادات التى اكتسبتها في فترات سابقة من الزمن. فكما أن الشخص لا يصبح عازفا موسيقيا بين ليلة وضحاها،كذلك لا يصبح الشخص عالماً خلوقا في فترة قصيرة من الزمن. هكذا يجب أن يكون شعار تدريس السلوك الأخلاقي هو " الممارسة،ثم الممارسة، ثم الممارسة!" (الجودة، 2010، ص–ص11–14).

3 الخاتمة

مما سبق يتضح الدور الكبير الملقى على عاتق العلماء والباحثين من خلال المسؤولية الاجتماعية اتجاه أفراد المجتمع ،وضرورة توعيتهم بأخذ الجانب الايجابي لكل ما هو جديد ومبدع ومبتكر،كما أن هناك جوانب أخرى للمسؤولية الاجتماعية للعلماء والباحثين تلزم عليهم احترامهم لزملائهم في المهنة بالإضافة إلى التزامهم تطبيق القوانين التي تخص مجال مهنتهم.إضافة إلى استخدام مختلف الموارد لتطبيقات أبحاثهم بكفاءة وفعالية أكثر لتجنب هدر الإمكانيات المتوفرة.

قائمة المراجع المعتمدة:

أولا: الكتب:

[1] لطرش محمد. (دس).**دور القيم الدينية في تجسيد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة –دراسة على عينة من المؤسسات بولاية باتنة–** .نقلا عن الموقع :

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

بتاريخ: 2019/09/21 الساعة 20:26 http://www.univ-chlef.dz

[2] منيرة سلامي،سنيقرة رفيقة.(دس).**أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية على أداء الموارد البشرية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة –دراسة مقارنة بين مؤسسة ايلاف ترين**.الضياء وليند غاز بولاية ورقلة(**pdf**).

ثانيا:الرسائل الجامعية:

[1] ضيافي نوال، كرزابي عبد اللطيف.(2010).المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة ولموارد البشرية.مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص تسيير الموارد البشرية.كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير .جامعة أبوبكر بالقايد تلمسان.الجزائر .

[2] مقدم وهيبة، زايري بلقاسم.(2014).تقييم مدى استجابة منظمات الاعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية –دراسة تطبيقية على عينة من مؤسسات الغرب الجزائري.رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير .كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير .جامعة وهرا.

ثالثا: المقالات:

[1] بلقايد محمد جواد،سعيدلني محمد جوان (2018): اشكال المسؤولية الاجتماعية الممارسة على المورد البشري في الشركات–دراسة حالة ثلاثة شركات عربية– .مجلة اقتصاديات المال،العدد السادس.

[2] سيسي أحاندو ماي (2016): متطلبات جودة المسؤولية الاجتماعية في التعليم الجامعي لخدمة المجتمع، مجلة دراسات،العدد 42.

رابعا: مواقع الانترنت:

[1] حسين عبد المطلب الاسرج (2017/10/29).تفعيل دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في التنمية الاقتصادية والاقتصادية في الدول العربية. نقلا عن الموقع: الساعة : 15:15:.www.iefpdia.com

[2] حمزاوي سهى. (2019/05/02).الالتزام الأخلاقي للباحث السبيل لتحقيق جودة وتميز البحث العلمي.ينظر: كتاب أعمال ملتقى الأمانة العلمية.المنعقد بالجزائر العاصمة .نقلا عن الموقع:

https://jilrc.com/.7:38 الساعة: .

[3] حنان علي أحمد آل كباس الغامدي.(2019).أخلاقيات البحث العلمي المفهوم والمسؤولية الاجتماعية.1435 هـ.نقلا عن الموقع:http://shms.sa.الساعة : 14:36

[4] رشا علي البارودي.(2019).أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الانسانية.كلية الآداب.جامعة الخرطوم.نقلا عن الموقع:

[5] https://khartoumspace.uofk.edu/bitstream/handle1237paper?sequence=1&isAllowed=y 17:19.:الساعة.

[6] وحدة الجودة. .(2019).أخلاقيات البحث العلمى.كلية التربية.جامعة عين شمس.2010.نقلا عن الموقع:

[7] resources>eduqa.yolasite.com 17:32: الساعة .

© 2020 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.